

من أجل ثقافة شيعية أصيلة

ملفُ الظهور والحفر

عبدُ الحليم الغزّي

منشورات موقع زهرايّن

ملفُ الظهور والجفر

برنامج تلفزيوني عرضه قناة المودّة الفضائية

في ست حلقات وبطريقة البث المباشر

ابتداءً من تاريخ: 2011 / 07 / 19

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ

بِظَهْرِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام

الحلقة الرابعة

الدجال مشروع إبليسي متعدد الأشكال والخراساني مشروع سياسي عسكري شيعي

سلامٌ عليكم أيها المنتظرون إمام زمانكم أحباب عليّ وآل علي، أسعد الله أوقاتكم وفقني الله وإياكم لخدمة إمام زماننا الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه، الحلقة التاسعة والعشرون من برنامجنا الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، والكلام في مجموعة هذه الحلقات المتوالية جواباً لسؤالٍ يتردد فيما بيننا:

هل نحن في عصر الظهور؟

وقد وقع الحديث في جهاتٍ من البحث تقدم الكلام في المستخرجات الجفرية ثم وصلنا إلى جهةٍ ثانية المرويات والأحاديث التي وردتنا عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم، وكان الحديث في يوم أمس عن الدجال، وبينت معنى الدجال لغةً وقلتُ بأن الدجال هو مشروع في مواجهة المشروع الإلهي الذي عبرت عنه الآيات الصراط المستقيم، هناك مشروع الدجال وهناك مشروع الصراط المستقيم وتحديثٌ بحسب ما سنع به الوقت في هذا الموضوع واليوم أتم من حيث انتهيت.

الدجال مشروع في مواجهة مشروع الكتاب والعترة، الدجال ليس شخصاً واحداً، الدجال ليس دولةً واحدة هذا التركيز في روايات المخالفين على جهةٍ واحدة على شخصيةٍ واحدة اسمها الدجال القضية قضية سياسية ولحرف الأذهان عن حقيقة الأمر، في الجمع بين آيات الكتاب وبين ما ورد من روايات أهل البيت وأيضاً ما نأخذه بنظر الاعتبار مما خطط له المخالفون المدرسة المخالفة لأهل البيت التي خططت لحرف الأذهان باتجاهٍ آخر، من كل هذه المعطيات الدجال ليس محصوراً في مصداقٍ واحد، الدجال الأخطر بحسب كلمات أهل البيت، الدجال الأخطر هو المشروع المقصّر والمنتقص من أهل البيت في الوسط الشيعي، الدجال الشيعي هو أخطر الدجالين، حينما أتحدث عن الدجال الشيعي أتحدث عن مشروع لا أتحدث عن شخص، هذا المشروع يتحرك في أشخاص يظهر في مجموعات في جهات مختلفة، الدجال الشيعي هو أخطر الدجالين، أئمتنا هم حدّثونا وأخبرونا عن ذلك.

هذا هو الجزء الخامس والسبعون من بحار الأنوار والرواية ينقلها عن الشيخ الصدوق عن كتابه صفات

الشيعة كتابٌ معروفٌ من كتب الشيخ الصدوق، الرواية عن الوشاء عن إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه، ماذا يقول إمامنا الثامن؟

إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمَوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَاءِنَا، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الْأَمْرَ فَلَمْ يُعْرِفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مَنَافِقٍ.

الرواية واضحة وصريحة تشير إلى أن أخطر مصاديق الدجالين وأخطر جهة في المشروع الدجالي الكبير الذي هو في مواجهة مشروع الكتاب والعترة هو الدجال الشيعي، أعيد قراءة الرواية مرة ثانية لأهميتها، إمامنا الرضا يحدث الوشاء: إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَاذَا؟ - هذه العلامة والميزة أنتم طبقوها، هل هناك في واقع الحياة الشيعية من ينطبق عليه هذا الوصف أو لا؟ هذه القضية راجعة إليكم - قال: بِمَوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَاءِنَا، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الْأَمْرَ فَلَمْ يُعْرِفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مَنَافِقٍ - كيف يتم الأمر؟ بموالاة أعدائهم ومعاداة أوليائهم فيؤدي إلى اختلاط الحق بالباطل واشتباه الأمر، القضية قضية العقيدة قضية الفكر وقضية العلم، قضية المنهج الفكري والمنهج العلمي والمنهج العقائدي، هنا يتفشى مشروع الدجال وهنا يبدأ الدجال يتحرك في الوسط الشيعي.

الرواية عن إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه وهذا هو الجزء الثاني من بحار الأنوار بحسب طبعة مؤسسة الوفاء والتي هي طبعة دار إحياء التراث العربي لسنة: 1983 ميلادي في صفحة: 88 والرواية طويلة أخذ منها موطن الشاهد وربما قرأتها عليكم في برامج سابقة:

فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا عَلَى هَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِ أَنْ يُقَلِّدُوهُ - هذا القسم من الرواية معروف وربما أكثر طلبة العلم في حوزتنا العلمية يحفظونه - فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا عَلَى هَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِ أَنْ يُقَلِّدُوهُ - البقية من الرواية لا تُذكر في الغالب هو هذا الذي يُذكر، نقرأ البقية من الرواية: فَلِلْعَوَامِ أَنْ يُقَلِّدُوهُ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ - يعني هذه الأوصاف تنطبق على البعض، بينما حين يُطلق الكلام فقط هذه العبارة - فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا عَلَى هَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِ أَنْ يُقَلِّدُوهُ - تعطي إحياء بأن الجميع يحملون هذه الأوصاف، لا أدري لماذا تُقتطع البقية التي هي توضح المعنى - وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ فَأَمَّا مَنْ رَكِبَ مِنَ الْقَبَائِحِ وَالْفَوَاحِشِ مَرَاقِبَ فَسَقَةَ فُقَهَاءَ الْعَامَةِ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَنَّا شَيْئًا وَلَا كِرَامَةً -

الذين يتشبهون بالمخالفين لا تقبلوا منهم - وإنما كثر التخليط فيما يُحمَلُ عنّا أهل البيت لذلك لأنّ الفسقة يتحمّلون عنّا فيحرّفونه بأسره لجهلهم ويضعون الأشياء على غير وجوها لقلّة معرفتهم وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجرّوا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قومٌ نصاب - من هؤلاء الناس من هؤلاء الفقهاء - ومنهم قومٌ نصاب لا يقدرّون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا - تكون لهم وجهة - وينتقصون بنا عند نصابنا - إذا ما التقوا بهم - ثمّ يُضيفون إليه أضعافه - يقولون بأن هذه عقائد العوام عقائدنا نحن تختلف - ومنهم قومٌ نصاب لا يقدرّون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثمّ يُضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براءٌ منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنّه من علومنا فضلوا وأضلوا - هؤلاء الفقهاء العلماء الخطباء المتحدثون فضلوا وأضلوا، وهم يخلطون حديث أهل البيت بفكر المخالفين.

الرواية تتحدث عن هذه المعاني، وتستمر: فضلوا وأضلوا وهم أضُرُّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة على الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه فإنهما يسلبونهم الأرواح والأموال - من؟ جيش يزيد يسلب الحسين وأصحاب الحسين الأرواح والأموال - وهؤلاء - علماء السوء - الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون ولأعدائنا مُعادون يُدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب - هؤلاء الذين هم أشد فتنة من الدجال، هؤلاء الذين هم يمثلون مشروع الدجال في الوسط الشيعي الذين يتظاهرون بالمظهر الشيعي وهم يدوفون السُم بالعسل، والعلائم التي تشير إلى هذه الحقيقة واضحة في وسطنا لمن أراد أن يبحث عن الحقيقة، تستمر الرواية - لا جرّم أنّ من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر - يعني الفقيه المتلبس الكافر - فلا جرّم أنّ من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الفقيه المتلبس الكافر ولكنه يُقيض له مؤمناً يقف به على الصواب ثمّ يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة - الرواية التي نقلها الوشاء عن إمامنا الرضا والتي تلوتها على مسامعكم قبل قليل معناها بشكلٍ تفصيلي هي هذه الرواية، هؤلاء الفقهاء الذين هم أضُرُّ على الشيعة من جيش يزيد على الحسين وأصحابه لأنهم يسلبون عقائد الشيعة يُشوّهون عقائد الشيعة وملامح هذا الأمر واضحة في وسطنا الشيعي، أبحاثوا عن هذه القضية في كل اتجاه ستجدونها، الدجال الشيعي موجودٌ فيما بيننا وحين أتحدث عن الدجال لا أتحدث عن شخصٍ بعينه أتحدث عن مشروعٍ فكري ربما يتمثل

بشخصٍ معين، بمجموعةٍ معينة، بمؤسسات معينة، في كتابٍ معين، في اتجاهٍ معين، في فضائياتٍ معينة في أي شيءٍ آخر أنا لا أجد شيئاً هنا ولا أريد أن أشير إلى جهةٍ بعينها أتحدث عن مشروعٍ دجالي في الوسط الشيعي تحدث عنه الأئمة بأنه أشدُّ فتنةً من الدجال المعهود في الأذهان وإلا هو هذا جزءٌ من مشروع الدجال.

لكن لأن الدجال عُهدَ في أذهان الناس بسبب الضخ من دولة السقيفة على أن الدجال هو مخلوق يمتلك قدرات معينة يهودي إلى غير ذلك من أوصاف جعلوها في جهةٍ معينة وفي زاوية معينة لذلك الرواية قالت بأنه أشد فتنة من الدجال لأن السلطة آنذاك لكثرة الضخ الإعلامي جعلت من الدجال معنىً معيناً معهوداً في أذهان الناس وإلا مشروع الدجال موجود في مختلف الجهات وأخطره مشروع الدجال الشيعي.

سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله - الرواية في صفحة: 89 - مَنْ شَرُّ خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم - يعني الذين جلسوا في محلکم، صاروا أئمةً إما في الحكم والسياسة أو صاروا أئمةً في الدين والفقہ - مَنْ شَرُّ خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم وبعد المتلقين بألقابكم والآخذين لأمكتكم والمتأمرين في ممالككم - هؤلاء شرُّ الخلق إبليس فرعون ونمرود والذين غصبوا حق أهل البيت، فمن شرُّ الخلق بعد هؤلاء، النبي يقول: العلماء إذا فسَدوا هم المُظهِرون للأباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عزَّ وجل أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا - هذه ملامح المشروع الدجالي في الوسط الشيعي واضحة وبينه، لذلك هذا المشروع سيتجلى وتظهر آثاره في ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه، الروايات عديدة في كتب الحديث.

الرواية مثلاً في منتخب الأنوار المضيئة للمحدث السيد علي بن السيد عبد الكريم النيلي الحلبي، في منتخب الأنوار المضيئة الرواية عن الإمام الباقر: إذا ظهر القائم على نجف الكوفة خرج إليه قراء أهل الكوفة قد علقوا المصاحف في أعناقهم وأطراف رماحهم فيقولون لا حاجة لنا فيك يا ابن فاطمة قد جربناكم فما وجدنا عندكم خيراً أرجعوا من حيث جئتم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم مُخبر.

في منتخب الأنوار المضيئة للسيد النيلي صفحة: 193 و 194، في إرشاد الشيخ المفيد طبعة بيروت الأعلمي صفحة: 364 عن الإمام الباقر عليه السلام: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية أو البترية عليهم سلاح فيقولون له أرجع من حيث جئت لا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل بها

كل منافقٍ مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتلها حتى يرضى الله عز وجل.

والرواية أيضاً في بحار الأنوار في الجزء الثاني والخمسين صفحة: 338، حديث: 81 وأيضاً ذكرها السيد مُحمَّد الصدر في تاريخ ما بعد الظهور صفحة: 570، في بحار الأنوار جزء: 53 صفحة: 16، عن المفضل بن عمر عن إمامنا الصادق عليه السلام: وبياعُهُ - بياع الإمام - سائرُ العسكر - سائرُ العسكر الذي هو مع السيد الحسنِي - وبياعُهُ سائرُ العسكر الذي مع الحسنِي إلا أربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فإنهم يقولون ما هذا إلا سحرٌ عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدِي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعضهم ويدعوهم ثلاثة أيام فلا يزدادون إلا طغياناً وكفراً فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعاً ثم يقول لأصحابه لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرةً كما بدلوها وغيروها وحرّفوها ولم يعملوا بما فيها.

أيضاً في بيان الأئمة للشيخ زين العابدين النجفي وفي الكتاب المبين أيضاً، الرواية: ويسيرُ إلى الكوفة فيخرج منها ستة عشر ألف من البترية أو البتريّة شاكين في السلاح أو شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاءً في الدين قد قرعوا جباههم - قرعوا جباههم إما المراد يعني قرعوا جباههم بالسجود أو قد قرّعوا جباههم أي قد حلقوا شعورهم - قرعوا جباههم وشمروا ثيابهم وعمّمهم النفاق وكلهم يقول: يا ابن فاطمة أرجع لا حاجة لنا فيك فيضعُ السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر إلى العشاء فيقتلهم أسرع من جزر جزور فلا يفوت منهم جُل ولا يُصابُ من أصحابه أحد دمائهم - دماء هؤلاء الذين عبّرت عنهم الرواية قراء القرآن فقهاءً في الدين - دمائهم قربانٌ إلى الله تعالى.

في دلائل الإمامة للمحدث الطبري صفحة: 242: ويسيرُ إلى الكوفة فيخرج منها ستة عشر ألفاً من البترية شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاءً في الدين - إلى غير ذلك مصادر عديدة وكثيرة كلها تتحدث عن هذا المضمون، تتحدث عن فقهاء في الدين، تتحدث عن قراء أصحاب المصاحف هؤلاء هم الذين يعترضون على الإمام ويقفون في وجهه وتسميهم الروايات بالبترية أو البتريّة، البتريّة أو البتريّة أسمٌ لطائفة من الزيدية قطعاً في زماننا هذا ولا حتى في المستقبل ستكون هناك طائفة من الزيدية بهذا العدد من الفقهاء ومن قراء القرآن في النجف وفي الكوفة وفي العراق، من هم البتريّة؟ من هم البتريّة؟

لنذهب إلى رجال الكشي، هذا هو رجال الكشي يحدثنا عن البتريّة أو البتريّة، صفحة: 236 الحديث: 429، عن سدير قال: دخلتُ على أبي جعفرٍ ومعِي سلمة بن كهيل وأبو المقدم ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النواء وجماعة معهم وعند أبي جعفرٍ عليه السلام أخوه زيد بن عليّ عليهم السلام فقالوا لأبي جعفرٍ: نتولى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا:

نتولى أبا بكرٍ وعمرٍ ونبتراً من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن عليّ قال لهم: أتتبرءون من فاطمة؟! - لأن فاطمة من أعدائهم ماتت وهي مُعادية لهم - قالوا: نتولى أبا بكرٍ وعمرٍ ونبتراً من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن عليّ قال لهم: أتتبرءون من فاطمة؟! بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذٍ سُموا البترية أو البترية.

البترية أو البترية هم الذين بتروا عقيدة أهل البيت وعمليّة البتر بدأت من فاطمة صلوات الله وسلامه عليها، أعيد قراءة الرواية وإن قرأتها أكثر من مرة لكن القضية في غاية الأهمية، الباحث عن الحق وعن الحقيقة عليه أن يدقق النظر في كل صغيرة أو كبيرة، قالوا للإمام: نتولى عليّاً وحسناً وحسيناً ونبتراً من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولى أبا بكرٍ وعمرٍ ونبتراً من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن عليّ قال لهم: أتتبرءون من فاطمة؟! بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذٍ سُموا البترية أو البترية - إذاً البترية أو البترية هي هذه ذيول الدجال ذيول الفكر المحارب والمناقض لفكر الكتاب والعترة، البترية في زماننا ماذا يفعلون؟ البترية في زماننا يدافعون عن أعداء أهل البيت بعناوين مختلفة، تارة بعناوين الوحدة الإسلامية وأخرى بعناوين أخرى، بعناوين التشكيك في الروايات، البترية في زماننا هم الذين يبترون مقامات أهل البيت، ما الفارق بين قومٍ بتروا المقامات الدنيوية من أهل البيت واغتصبوها وبين قومٍ بتروا المقامات الغيبية لأهل البيت؟! هذا بترٌ وهذا بترٌ، هؤلاء هم البترية، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في حديث المعرفة بالنورانية ماذا يخاطب سلمان الفارسي وأبا ذر؟

يا سلمان ويا جندب، قالاً: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: من آمن بما قلتُ - وحديثُ المعرفة بالنورانية حديثٌ مُفعمٌ بالمقامات الغيبية - من آمن بما قلتُ وصدقَ بما بينتُ وفسرتُ وشرحتُ وأوضحته ونورتُ وبرهنتُ فهو مؤمنٌ ممتحنٌ أمتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وهو عارفٌ مستبصرٌ قد انتهى وبلغ وكُمّل، ومن شكَّ وعندَّ وجحدَ ووقفَ وتحير وارتاب - فهو ماذا؟ - فهو مُقَصِّرٌ وناصب - فهو مقصر وناصب، من شكَّ في هذه المقامات العلية لأهل البيت، من عاند فيها، هناك منهجان: هناك منهجٌ واضحٌ يتتبع حديث أهل البيت ويجعل من حديث أهل البيت ميزاناً، وهناك منهجٌ يجعل من استحساناتٍ وتذوقاتٍ عقليةٍ خرقاءٍ يستنتجها الناسُ من أنفسهم ومن خلال تجاربهم ومن خلال تأثرهم بأفكارٍ لا تَمُتُ إلى أهل البيت بصلةٍ ويجعلون من كل ذلك ميزاناً في بوتقةٍ للمخالفين يصهرون كل ذلك ويقولون بأنه من موازين أهل البيت، في هذه الجهة يتحركُ الدجال ويتحركُ مشروع الدجال وإلا لماذا قال إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه ما قاله في أن من شيعتنا من هو أشد فتنةً من الدجال، ينتحلون مودة أهل البيت ثم يوالون أعداء أهل البيت هو هذا

الذي قاله إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه في الرواية التي قرأتها على مسامعكم قبل قليل من الجزء الخامس والسبعين من بحار الأنوار لشيخنا المجلسي رضوان الله تعالى عليه، إذاً هذا هو المصداق الأول من مصاديق مشروع الدجال وهو الدجال الأخطر الدجال الشيعي.

المصداق الثاني أو الساحة الثانية التي يتحرك فيها الدجال هو الدجال الناصبي هو دجال السقيفة حيث تقدم الكلام في الروايات والأخبار والأحاديث التي تلوتها على مسامعكم من كتاب سليم بن قيس، بنحو سريع أمر عليها لأجل أن يترابط البحث، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يخاطب عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر: ما زلتم منذ قبض نبيكم في دولة إبليس بترككم إياي وإتباعكم غيري - خطاب للمسلمين - منذ قبض نبيكم في دولة إبليس بترككم إياي وإتباعكم غيري - صفحة: 896 من الجزء الثاني بتحقيق الشيخ محمد باقر الأنصاري.

وكذلك ما أشار إليه في قضية الفرق: وجميع تلك الفرق الاثنتين والسبعين هم المتدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن إبليس وأوليائه هم أعداء الله تعالى وأعداء رسوله وأعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب.

وأيضاً ما ذكره من أن إبليس هو أول من بايع الخليفة الأول حينما صعد على المنبر: وقال له وهو يبكي: الحمد لله الذي لم يُمتني حتى رأيتك في هذا المكان أبسط يدك فبسط يده فبايعه ثم قال: يوم كيوم آدم - والتفصيل قرأته على مسامعكم، وبعد ذلك بعد أن بايع الخليفة الأول: اجتمع له أصحابه من الأبالسة والشياطين وخرّوا له سُجداً وهم يقولون: يا سيدنا يا كبيرنا أنت الذي أخرجت آدم من الجنة، فيقول: أيُّ أمةٍ لن تضل بعد نبيها: كلام زعمتم أن ليس لي عليهم سلطان - متى قالوا له بأنه ليس لك عليهم سلطان؟ في بيعة الغدير كما يقول أمير المؤمنين حين حضر إبليس - فقال الأبالسة لإبليس: إن هذه الأمة أمة مرحومة معصومة فما لك ولا لنا عليهم سبيل وقد أعلموا مفرعهم وإمامهم بعد نبيهم فانطلق إبليس كئيباً حزيناً - لكنه بعد ذلك تحدى هذا الأمر وكان الذي كان فقال لأصحابه ما قال، إبليس في هذه القضية متواجداً دائماً في هذا الخط.

أيضاً في صفحة: 766، هذا الحديث ما قرأته في الحلقة الماضية، أمير المؤمنين يكتب كتاباً إلى معاوية بن أبي سفيان إلى رمز واضح من رموز المشروع الدجالي، أمير المؤمنين كتب إليه فقال: أما بعد فقد قرأت كتابك فكشرت عجب مما خطت فيه يدك وأطبت فيه من كلامك ومن البلاء العظيم والخطب الجليل على هذه الأمة أن يكون مثلك - مثل معاوية - يتكلم أو ينظر في عامة أمرهم أو خاصته وأنت من تعلم - أنت تعرف نفسك - وابن من تعلم وأنا من قد علمت وابن من قد علمت

وسأجيبك فيما قد كتبت بجوابٍ لا أظنك تعقله أنت ولا وزيرك ابن النابغة عمر - يعني عمر بن العاص، أمه النابغة معروفة عاهرة من العواهر المشهورات - لا أظنك تعقله أنت ولا وزيرك ابن النابغة عمر الموافق لك كما وافق شئ طبقة - مثل عربي معروف - فإنه هو الذي أمرك بهذا الكتاب وزينه لك وحضركما فيه إبليس ومردة أصحابه - يعني أن إبليس حاضرٌ معهم أيضاً - وحضركما فيه إبليس ومردة أصحابه - إبليس موجودٌ في كل جهات المشروع الدجالي مشروع السقيفة، قد يقول قائلٌ بأن هذا الكلام خرافة إبليس يأتي فيبايع الخليفة الأول، إبليس يأتي في بيعة الغدير ويخرج حزناً كئيباً، إبليس مع مردته يكون حاضراً عند معاوية وعند عمر بن العاص هذه خرافات الشيعة، فماذا يصنعوا فيما جاء في كتب القوم في كتب التاريخ في كتب السير في كتب التفسير وأن آتي هنا بنماذج لا على سبيل الاستقصاء وإلا لو كان الأمر على سبيل الاستقصاء لاحتجتُ إلى مكتبة كاملة أضعها هنا بين أيديكم.

على سبيل المثال مثلاً: هذا تاريخ الطبري هذا هو الجزء الأول دار صادر بيروت بتحقيق نواف الجراح الطبعة الأولى 2003 ميلادي، في صفحة: 349، لَمَّا اجتمع القرشيون في دار الندوة يتشاورون فيما بينهم في أمر مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فلمَّا جاءوا إلى دار الندوة فاعترضهم إبليس في هيئة شيخٍ جليل عليه بثٌ له فوقف على باب الدار فلمَّا رأوه واقفاً على بابها قالوا من الشيخ؟ قال شيخٌ من نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى أن لا يعدمكم منه رأيٌ ونصح قالوا أجل فادخل فدخل معهم - إلى آخر التفصيل إلى أن اتفقوا على قضية أن يجمعوا من كل القبائل من كل بطون القبائل رجالاً لقتل النبي صلى الله عليه وآله وكان هذا الرأي بموافقة إبليس القصة مفصلة، يعني إبليس كان معهم في المؤتمر الذي عقده لقتل النبي صلى الله عليه وآله وهذا هو تاريخ الطبري، لأن مشروع إبليس هو في مواجهة مشروع الكتاب والعترة وسيد هذا المشروع هو مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله.

هذا الكلام نفسه موجودٌ في كتاب الكامل في التاريخ وهذا هو الكامل في التاريخ لابن الأثير، قبل الكامل كان بيدي تاريخ الطبري تأريخ الأمم والملوك الذي قرأتُ منه قبل قليل قصة إبليس في دار الندوة، هذا هو تاريخ الكامل، الكامل في التاريخ وهذا هو المجلد الثاني طبعة دار الكتب العلمية في صفحة رقم: 3، في أول الصفحة: فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قُصي ابن كلاب وتشاوروا فيها فدخل معهم إبليس في صورة شيخ وقال أنا من أهل نجد سمعتُ بخبركم فحضرتُ وعسى أن لا تعدموا مني رأياً - إلى آخر القصة، فإبليس موجود وظهر لهم واشترك معهم في دار الندوة بتصريح تاريخ الطبري والكامل في التاريخ وبقية كتب التاريخ الموجودة عندهم وكتب السيرة النبوية الموجودة عندهم وكتب

الحديث الموجودة عندهم، فإبليس كان حاضراً، إبليس يحضر في المواقف المهمة والمواطن المهمة حضر في يوم التخطيط لقتل النبي صلى الله عليه وآله كما تلاحظون في تأريخ الطبري وتأريخ ابن الأثير وحضر كذلك في يوم بدر في صورة سراقه بن مالك.

هذا تفسير الطبري، الجزء التاسع والعاشر، تفسير الطبري طبعة دار إحياء التراث العربي بضبط وتعليق محمود شاكر، في صفحة: 266، في ذيل الآية الثلاثين من سورة الأنفال: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ إلى آخر الآية، في صفحة: 267: أن نفراً من قريش من أشرف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال شيخ من نجد - إلى آخر الكلام، وتحدث معهم واففقوا على قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وأيضاً في نفس الكتاب، هذا هو في الجزء التاسع، في الجزء العاشر، صفحة: 24 في ذيل الآية الثامنة والأربعين من سورة الأنفال: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ انتبهوا للآية ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ الآية جاءت في سياق واقعة بدر، إذا ترجعون إلى القرآن تجدون بأن الآية جاءت في سياق واقعة بدر ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاتِ الْفِتَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ في كتب التفسير في كتبنا أيضاً الشيعية والسنية بأن إبليس تراءى للقوم في صورة سراقه بن مالك لما رأى الملائكة فر من ساحة المعركة ﴿فَلَمَّا تَرَاتِ الْفِتَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ إني أرى الملائكة قد نزلوا، في ذيل هذه الآية: أتى المشركين إبليس في صورة سراقه بن مالك بن جعشم الكناني الشاعر ثم المدلجي فجاء على فرس فقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس فقالوا ومن أنت؟ فقال: أنا جاركم سراقه ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ كما في الآية، وهؤلاء كنانة - قبيلة كنانة - قد أتوكم لنصرتكم، لما أجمعت قريش - هذا عن السدي هذا عن عروة بن الزبير - لما أجمعت قريش المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر - يعني من الحرب - فكاد ذلك أن يشبطهم فتبدي لهم إبليس في صورة سراقه بن جعشم بن مدلجي وكان من أشرف بني كنانة فقال: أنا جارٌ لكم من أن تأتيكم كنانة بشيءٍ تكرهونه فخرجوا سراعاً - هذا في تفسير الطبري جامع البيان.

أيضاً في تفسير ابن كثير وهو تفسير القرآن العظيم، الطبري أقدم من ابن كثير، ابن كثير جاء بعده، ابن كثير توفي سنة: 774 وهذا هو الجزء الثالث والرابع من طبعة المكتبة التوفيقية في صفحة: 26 من الجزء الرابع، في ذيل الآية الثلاثين التي مرت علينا: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ إلى آخر الآية صفحة: 26: أن نفرأ من قريش من أشرف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل - إلى آخر الكلام - وكذلك في ذيل الآية ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ في صفحة: 43: عن ابن عباس: أن إبليس خرج مع قريش في صورة سراقه بن مالك بن جعشم - إلى آخر الكلام - فلما حضر القتال ورأى الملائكة نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم - هذا في تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم.

كذلك في الدر المنثور وهذا هو تفسير الدر المنثور ربما ما عرضت على الشاشة تفسير القرآن العظيم هذا هو تفسير القرآن العظيم لابن كثير، هذا هو تفسير الدر المنثور وهذا هو الجزء الرابع للسيوطي، صفحة: 46 الآية: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية الثلاثون في صفحة: 47 في ذيل الآية: واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل ... إلى آخر الكلام، وكذلك في صفحة: 69 الآية: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ الآية الثامنة والأربعون من سورة الأنفال: وإبليس قد تصور في صورة سراقه بن جعشم ... إلى آخر الكلام، هذه نماذج وإلا لو أردت أن أتبع كتب التأريخ وكتب الحديث عند مخالفي أهل البيت لاحتجت كما قلت قبل قليل إلى مكتبة كبيرة أجلبها معي إلى هنا. إذاً إبليس في كل المواقف الحساسة مثل ما كان الموقف في دار الندوة لقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إبليس موجوداً، مثل ما كان الموقف حساس في قضية بدر وبدر هي يوم الفرقان، يوم الحق اليوم الذي ظهر فيه الحق وزهق الباطل كان إبليس موجوداً أيضاً، نفس الشيء في يوم بيعة الغدير كان إبليس موجوداً مثل ما روت هذه الكتب روت كتبنا هذه الروايات لماذا رواياتهم صحيحة ورواياتنا ليست صحيحة، مثل ما روت كتبهم روت كتبنا والرواية في كتبنا عن عليٍّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله فكان إبليس حاضراً وكان حزينا كئيباً وكذلك لما كان يوم السقيفة يوماً مهماً كان حاضراً إبليس ولما كان يوم معاوية يوماً مهماً كان حاضراً إبليس وأنا هنا لا أريد أن أتبع كل هذه القضايا لكن هذه نماذج وأمثلة واضحة، الأمكنة والأشخاص الذين يعملون في خدمة إبليس حيث يتحرك مشروع الدجال.

قلتُ بأن المشروع الأخطر هو مشروع الدجال الشيعي في الوسط الشيعي، الذي يليه في الخطورة هو مشروع الدجال الناصبي مشروع السقيفة، إذا أردنا أن نتصفح الروايات التي وردت عن أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين نجد مثلاً على سبيل المثال: ما جاء في رجال الكشي صفحة: 26 الحديث الثاني والخمسون: عن حذيفة بن أسيد قال: سمعتُ أبا ذر يقول وهو متعلقٌ بحلقة باب الكعبة - أبو ذر هذا الذي قال عنه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء (ما أظلت الخضراء يعني السماء ولا أقلت الغبراء يعني الأرض) أصدق ذي لهجةٍ من أبي ذر - يقول: رأيتُهُ وهو متعلقٌ بحلقة باب الكعبة - ماذا يقول؟ - أنا جُنْدُب بن جنادة لمن عرفني وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قاتلني في الأولى - في الأولى متى؟ يعني في بدرٍ في حُنينٍ في معارك رسول الله، من قاتل رسول الله في حياته - من قاتلني في الأولى وفي الثانية - يعني قاتلٌ عليّاً قاتلٌ حسناً وحسيناً، قاتلٌ أهل البيت - فهو في الثالثة - في الثالثة ماذا يكون؟ - من شيعة الدجال - في الثالثة يعني في زمان إمامنا الحجة صلوات الله وسلامه عليه، لأن مشروع الكتاب والعترة جهادة الأول كان في زمان رسول الله وجهاده الثاني كان في زمان عليٍّ والحسن والحسين الجهادُ بالسيف وجهاده الثالث هو في زمان الإمام الحجة في زمن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، أبو ذر ينقلُ عن رسول الله: من قاتلني في الأولى - في زمان النبي - وفي الثانية - يا عليّ إنك ستقاتلهم على التأويل كما قاتلتهم على التنزيل، الثانية القتال على التأويل - من قاتلني في الأولى - على التنزيل - وفي الثانية - على التأويل - فهو في الثالثة من شيعة الدجال إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثلُ سفينة نوح في لُجّة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ألا هل بلغت - يقول النبي صلى الله عليه وآله وينقلُ عنه أبو ذر الغفاري.

فإذاً هناك حركةٌ للدجال، حركةٌ للدجال في الأولى كانت مع النبي صلى الله عليه وآله حين اجتمعوا في دار الندوة وكان إبليسُ هناك وحين كانت بدر وكان إبليسُ هناك وحين كان الغدير وكان إبليسُ هناك وفي الثانية كان إبليسُ في السقيفة وفي الثالثة يكون إبليسُ في مواجهة إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، الآن المشروع الأخطر هو مشروع إبليس في الوسط الشيعي يأتي بعده في الخطورة هو مشروع إبليس مشروع السقيفة، يأتي بعده في الخطورة هو مشروع إبليس في الوسط اليهودي.

الدجال الذي هو في الثالثة، الدجال اليهودي هو هذا الذي تحدثت عنه الروايات عن أهل بيت العصمة وعن النبي صلى الله عليه وآله، على سبيل المثال: الرواية عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والرواية ينقلها شيخنا الصدوق في كتابه كمال الدين وتمام النعمة في وصف الدجال: عينه اليمنى

ممسوحة والعين الأخرى في جبهته تُضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقَةٌ كأنها ممزوجةٌ بالدم - هذه ما هي بأوصاف بشرية، هل يوجد بشر عينه بهذا الشكل؟! - عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى في جبهته تُضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقَةٌ كأنها ممزوجةٌ بالدم بين عينيه مكتوبٌ كافر يقرأه كُلُّ كاتبٍ وأمِّي - الأمي كيف يقرأ؟! - يخوضُ البحار وتسيرُ معه الشمس بين يديه جبلٌ من دخانٍ وخلفه جبلٌ أبيض يُري الناس أنه طعام يخرج حين يخرج من قحطٍ شديد تحتَه حمارٌ أقرم - الحمار الأقرم يعني الأبيض - خطوة حماره ميل تُطوى له الأرض منهلاًً منهلاًً لا يمرُّ بماءٍ إلا غارَ إلى يوم القيامة يُنادي بأعلى صوته يُسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول: إليّ أوليائي أنا الذي خلق فسوى وقَدَّرَ فهدى أنا ربكم الأعلى - إلى آخر ما جاء في الرواية، الرواية طويلة - ثمَّ يسيرُ وبين يديه جبالان جبلٌ من اللحم - هذا جاء في خطبة البيان المنقولة عن سيد الأوصياء - ثمَّ يسيرُ وبين يديه جبالان جبلٌ من اللحم وجبلٌ من الخبز الثريد فيكون خروجه في زمان قحطٍ شديد ثمَّ يسيرُ الجبالان بين يديه ولا ينقصُ منه شيء فيُعطي كُلَّ من أقرَّ له بالربوبية - وأمثال ذلك من المعاني هذا هو الدجال الثالث.

الحديث هنا عن قوى وعن حضارة وعن دول ليس الحديث عن شخصٍ بعينه، بحسب روايات أهل البيت هذا أقل خطورة، الخطر الأول في المشروع الذي يسيرُ في الوسط الشيعي يأتي بعده في الخطورة دجالُ السقيفة مشروع السقيفة يأتي بعده في الخطورة هذا المشروع، هذا المشروع لقوى ودول تتفرعن في هذا العالم وتملك القدرة، قد يؤولها البعض في الولايات المتحدة الأمريكية وقد يكون هذا الكلام صحيحاً وقد لا يكون صحيحاً قد يكون في قوى أخرى تظهر في مستقبل الأيام لا علم لنا بذلك ولكن بحسب التاريخ لم تأتي قوة هائلة كالقوة الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية ولا توجد قوة الآن على الكرة الأرضية تتوفر فيها هذه الأوصاف كما تتوفر في الولايات المتحدة الأمريكية، قد يكون هذا الكلام من جهة تأويله في الولايات المتحدة الأمريكية صحيحاً وقد لا يكون صحيحاً لكنه مشروعٌ يهودي، المشروع اليهودي هو المشروع الثالث الذي يكون في مواجهة مشروع الكتاب والعترة، إذاً الدجال يتحرك على أكثر من جهة يتحرك في الوسط الشيعي، يتحرك في وسط السقيفة ويتحرك في الوسط العالمي عن طريق المشروع اليهودي، الموضوع واسع ولا يمكنني أن ألملم أطرافه في هذه العُجالة، أنا أخذت نماذج، أردتُ أن أبين مقصودي من أن الدجال ليس شخصاً بعينه وإنما الدجال مشروع يخدمه آلاف الأشخاص وآلاف المؤسسات وآلاف وآلاف من الناس ملايين من البشر تخدم هذا المشروع.

لربما أفضل رواية وجدتها في كتب المخالفين في موضوع الدجال الرواية التي جاءت في سنن ابن ماجة هذا هو سنن ابن ماجة، الجزء الرابع دار الكتب العلمية، في صفحة: 457، الحديث: 4091 بسنده: عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله - هو كتب صلى الله عليه وسلم - قال: ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله - وكأن الكلام هنا يشير إلى أن الدجال ليس شخصاً، الدجال أرض دولة بلاد - ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله - ذكر العرب وذكر الروم وذكر الدجال هذه شعوب أمم ليست شخصاً واحداً، هذه أمم عندها مشاريع وهذه دول ومساحات من الأرض شاسعة - ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله - الرواية طبعاً موجودة في صحيح مسلم.

هذا هو صحيح مسلم لكن فيها شيء من التغيير، وصحيح مسلم صحيح البخاري أكثر الكتب تحريفاً، عادة الأخبار الموجودة في هذين الكتابين تكون أكثر تحريفاً، أكثر الكتب تحريفاً للحديث هو البخاري ويأتي بعده مسلم لذلك القوم يعتبرون البخاري هو أصح الكتب وهذه قضية طبيعية الراغب عن أهل البيت مارق كلما كثرت شدة رغبته عن أهل البيت كلما اشتد مروقه فحينما يشتد مروقه بدرجة أشد الله سبحانه وتعالى يُضله فيجد أن الصحة فيما هو أشد ضلالاً لذلك القوم يتمسكون بالبخاري لأن البخاري أبعد الكتب عن النبي وعن أهل البيت، ما فيه ولا رواية عن الإمام الصادق، هذه الميزة التي تميز البخاري فتجعل له هذه المنزلة عند القوم وهو أكثر الكتب تحريفاً ولذلك الرواية موجودة في صحيح مسلم في باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال، نفس السند: تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله - صار مذكر، كل الكلمات السابقة مؤنثة - تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله - الدجال الوحيد هو الذي يُفتح لوحده، الرواية الصحيحة هي الموجودة في سنن ابن ماجة - ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله - إذا كانت هذه الروايات صحيحة، أنا لا أعبأ بها لكنني أوردتها أردت أن أقول بأن جميع روايات الدجال الموجودة في كتب المخالفين روايات مضطربة وقضية الوضع والخرافة والدس واضح فيها ومحاولة حشد الروايات في جهة واحدة وهو الحديث عن الدجال اليهودي بينما الدجال اليهودي هو أقل الدجالين خطراً بحسب فكر أهل البيت أشد الدجالين خطراً الدجال المتحرك في الوسط الشيعي الدجال الفكري الذي يريد أن يحرف الذهنية الشيعية عن العقيدة الشيعية.

المشكلة نحن في الوسط الشيعي عندنا منهجان، عندنا من المفكرين من العلماء سمي ما شئت ما تعطي من الأوصاف من يريد أن يحدد أهل البيت وفقاً لما هو يريد، هو يحدد أهل البيت، هو يحدد لهم الصلاحيات المنازل المقامات وفقاً لما يعجبه ويقع ذلك تحت قانون العقل، أن جناحه وفقاً لعقله لا يقبل هذا الأمر ويقبل ذلك الأمر، وهناك منهج آخر وهو منهج أهل البيت أن أهل البيت هم يحددون لنا ما هي صلاحياتهم ما هي منازلهم ما هي مقاماتهم، الدجال من أين يأتي؟ يأتي من هذه الثغرة فيبدأ مشروعه الدجالي في الوسط الشيعي، وهو أخطر المشاريع بالنسبة لعقيدتنا في أهل البيت، ويأتي بعده مشروع السقيفة ويأتي بعده المشروع اليهودي، إنما كان المشروع اليهودي أقل خطراً لأنه واضح منكشف، المشروع مشروع السقيفة أكثر خطراً من المشروع اليهودي لأنه ملبس بعناوين وبأسماء وانتماءات إلى النبي صلى الله عليه وآله، أما المشروع الشيعي فهو مشروع ينساب في الظلام من الصعوبة أن يميزه الناس كما قالت الرواية قبل قليل إنهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين وأصحابه.

من روايات وأحاديث أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، هذا هو الجزء السابع والعشرون من بحار الأنوار، الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أيُّها الناس من ابغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً يوم القيامة وإن أدرك الدجال آمن به وإن لم يدركه بُعث حتى يؤمن به من قبره - هناك ترابط بين المشروع اليهودي وبين مشروع السقيفة وبين المشروع الناصبي الذي يريد أن يتسرب بنحوٍ خفي في الوسط الشيعي - أيُّها الناس من ابغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً يوم القيامة وإن أدرك الدجال آمن به وإن لم يدركه بُعث - مثل ما الروايات تقول بأن الفرج والسرور يدخل على قبور المؤمنين وأن من المؤمنين من يرجع في زمان الإمام الحجة، القضية فتنة الدجال تدخل في القبور وفتنة الدجال ليس المراد منها الفتنة المحصورة بالمشروع اليهودي فقط وإنما الفتنة الكاملة المشروع الكامل في مواجهة الكتاب والعترة - ثم قال: أيُّها الناس من ابغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً يوم القيامة وإن أدرك الدجال آمن به وإن لم يدركه بُعث - بُعث من قبره - حتى يؤمن به من قبره.

هناك في كتب القوم روايات تماثلها روايات في كتبنا لكنها صريحة وواضحة تدل على هذا المقصود الذي أشرت إليه، مثلاً: هذه الرواية موجودة في مصادر عديدة من كتب القوم - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمرٌ أكبر من الدجال - لا يوجد هناك أمر أكبر من الدجال ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة، فأئُّ أمر هذا الذي نتحدث عنه هذه الرواية؟ أنه لا يوجد أمر أكبر هل يوجد أمر أكبر من معادة عليّ وآل علي في عقيدتنا هذا قد يرى الآخرون شيئاً آخر لكننا نعرف من هو عليّ ونعرف معنى محاربة

الكتاب والعترة لذلك لا يوجد شيء أكبر من هذا المشروع وأكثر خطورة المشروع الذي يواجه الكتاب والعترة، لأنه ما من نبيٍّ بعث إلا بنبوّة مُحَمَّدٍ وبولاية عليٍّ وآل عليٍّ، القضية الكبرى هي هذه، ما من نبيٍّ بعث إلا بنبوّة مُحَمَّدٍ وبولاية عليٍّ وآل عليٍّ، المشروع الذي يكون في مواجهة هذا المشروع سيكون هو المشروع الأخطر والأكبر في حياة البشرية - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمرٌ أكبر من الدجال - إذاً قضية الدجال ليس محصورة في زمنٍ معين، الدجال موجودٌ بيننا، الدجال في مشروع في الوسط الشيعي موجود وفي مشروع الناصبي في مشروع السقيفة موجود وفي مشروع اليهودي موجود في ما بيننا ويتحرك في مختلف جهات العالم.

روايةٌ أخرى أيضاً في كتب القوم موجودة وموجود مماثل لها في رسائل الشيخ المفيد، عن النبي صلى الله عليه وآله: **لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال** - تشابه الرواية التي قرأتها قبل قليلٍ عن الوشاء عن الإمام الرضا - **لأنا لفتنة بعضكم** - يخاطب صحابته - **أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحدٌ مما قبلها إلا نجا منها** - أيُّ فتنةٍ هذه؟ فتنة السقيفة - **لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحدٌ مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنةً منذ كانت الدنيا صغيرةً ولا كبيرةً إلا لفتنة الدجال** - يعني كل الفتن في خدمة فتنة الدجال، إذاً فتنة الدجال هي المشروع الكبير، إذاً الدجال ليس محصوراً في جهةٍ معينة - **لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحدٌ مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنةً منذ كانت الدنيا صغيرةً ولا كبيرةً إلا لفتنة الدجال** - في مسند أحمد وفي غيره مصادر كثيرة هذه الروايات أنا أقرأها من معجم أحاديث الإمام المهدي وهذا هو الجزء الثالث من معجم أحاديث الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه، ونقل الروايات هذه من كتب القوم وذكر المصادر بشكلٍ مفصل، الوقت ما يكفي لقراءة أسماء المصادر فأسماء هذه المصادر كثيرة، إذاً الشيء الذي نخلص إليه أن الدجال ليس شخصاً وإنما هو مشروع، ولهذا المشروع مؤسسات وملايين من البشر يعملون في خدمة هذا المشروع بقصدٍ ومن دون قصد، بسوء نيةٍ أو بحسن نية، هو مشروعٌ كبير، أركان هذا المشروع في الوسط الشيعي في الوسط الناصبي وفي الوسط اليهودي والروايات واضحة وصريحة وذكرت لكم نماذج من الروايات التي تُشير إلى كل جزءٍ من أجزاء هذا المشروع.

الدجال أيضاً من المشاريع أو من الحقائق أو من المُجريات التي تكون قريبةً وحافةً بزمن الظهور، قد يقول قائل بأنك قلت بأن مشروع الدجال يبدأ من زمان آدم، حين قرأت الآيات التي جاءت في سورة الحجر أو في سورة ص وقد يقول قائل بأنك تحدثت عن أن مشروع الدجال ابتدأ من دارة الندوة ومن يوم السقيفة ومن يوم الغدير كل ذلك صحيح لكننا حينما نبحت عن أقوى مظاهر مشروع الدجال أين

نجدها؟ أقوى مظاهر مشروع الدجال هي في زماننا، السبب أين؟ السبب في أن وسائل الإعلام، وسائل الاتصال، وسائل النشر، التواصل بين البشر، العالم أصبح قرية صغيرة أو أصبح كوخاً صغيراً كما يقولون، أصبح العالم كوخاً صغيراً، حينما يصبح العالم كوخاً صغيراً قطعاً إن مشروع الدجال سيكون أخطر وأخطر وأخطر في كل أبعاده، النظام الموجود الآن في الحياة يساعد على انتشار مشروع الدجال بقوة وبفاعلية هائلة وهذا هو الذي يمكن أن نتلمسه إن كان في الوسط الشيوعي أو في الوسط الناصبي أو في الوسط اليهودي في الوسط السياسي العالمي، وأأتي أيضاً على تفاصيل أخرى إن شاء الله تعالى في الحلقات القادمة حين أجمع أطراف الحديث في نهاية حلقات هذا الموضوع، هذا العنوان الأول من العناوين التي تحدثت عنها روايات النبي وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

عنوان آخر الخراساني، الخراساني قد يكون شخصاً وهذا الاحتمال أنا لا أنفيه، قد يكون شخصاً وقد نجد بعضاً من أوصاف هذا الشخص هذا الاحتمال قائم ولا أستطيع أن أنفيه، لكنني من خلال تصفحي الروايات التي وردت بنحو عام فيما يتعلق بموضوع الرايات السود وفي موضوع بلاد فارس وفي موضوع الخراساني وفي موضوع شخصيات أخرى مثل شعيب بن صالح ومثل السيد الحسيني الحسيني الهاشمي كل هذه العناوين التي وردت في أحاديث النبي وأهل البيت والتي تتحدث عن شيء يتحرك في إيران في مشرق العراق، كل هذه الأحاديث قد يظهر منها وقد أفهم منها أن هذا العنوان الخراساني أو هذا العنوان الرايات السود هو عنوان لمشروع وليس لشخص، قد ينطبق هذا الوصف الخراساني على أكثر من شخص، قد يكون هذا العنوان عنواناً متحركاً ينطبق على عدة أشخاص على أكثر من شخص كما أنني كما قلت قبل قليل لا أستطيع أن أنفي بأن الخراساني قد يكون وصفاً لشخص واحد، لكن من خلال الجمع بين هذه الروايات ودراسة هذه الروايات وفقاً لمجريات العصر الذي نعيش فيه، قطعاً الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين حينما يتكلمون عن حوادث في زماننا هذا أو في مستقبل الأيام القادمة إنهم لا يستطيعون أن يصفوا الأمور للناس الذين كانوا يعيشون في تلك العصور في أيام الأئمة كما تجري الحوادث على أرض الواقع.

لا يستطيع الناس أن يفهموا قضية المؤسسات ونظام المؤسسات، لا يستطيع الناس أن يفهموا قضية النظام الإعلامي وطبيعة التكنولوجيا في عصرنا الحاضر، القضايا تُبسط وتُقرب لهم بعناوين وبصور قريبة من المفردات والمعطيات التي كان يتعامل معها الناس في زمان الأئمة، وعلى أي حال نحن الآن نلقي نظرة إجمالية لا نستطيع أن نتبع كل الروايات وإنما نأخذ نماذج من الروايات التي تحدثت عن الخراساني، كما قلت بأن الدجال عنوان لمشروع كبير تتحرك فيه جهات كثيرة في مواجهة الكتاب والعترة، الخراساني يبدو لي هكذا أنه عنوان للمشروع السياسي العسكري الشيوعي في زمن يُقارب زمن

الظهور، عنوان للمشروع السياسي العسكري الشيعي لذلك ستأتينا في الروايات أنَّ اليماني رايته أهدى من راية الخراساني، لماذا؟ لأن اليماني هو عنوان لمشروع أيضاً للمشروع العقائدي الشيعي، لذلك راية اليماني أهدى من راية الخراساني ونأتي ربما في الحلقة القادمة للحديث عن اليماني والسفياياني لأن هذه هي العناوين المهمة التي نستكشف من خلالها أننا في عصر الظهور أو أننا ليس في عصر الظهور، الخراساني إذاً هو عنوان للمشروع السياسي العسكري الشيعي في زمنٍ مُقاربٍ لزمان ظهور الإمام صلوات الله وسلامه عليه، نأخذ نماذج من هذه الروايات التي تعكس هذا المعنى.

هذا الجزء الستون من بحار الأنوار لنلقي نظرة على ما جاء في مجموعة من الأخبار تتحدث عن مدينة قم وما حوايلها، فقم هي عنوان للمشروع السياسي العسكري الشيعي في هذه العصور، الآن المشروع السياسي العسكري الدولي في زماننا هذا عنوانه قم، عنوانه طهران، وطهران في حقيقتها هي صورة منعكسة لقم العاصمة الحقيقية هي قم، ومن قم بدأت الثورة ومن قم تولدت الجمهورية الإسلامية في إيران، ومن قم كان كل شيء، لنقرأ في روايات أهل البيت ماذا ورد بخصوص قم، على سبيل المثال:

الرواية عن إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه: **إن للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحدٌ منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم** - الرواية إذا أخذناها لوحدها هكذا قد يُفهم منها أن هذا الباب من أبواب الجنة خاصٌ بمدينة قم المدينة الجغرافية المعروفة، وخاصٌ بأهل هذه المدينة، قد يُفهم هكذا من هذه الرواية إذا أُخذت لوحدها لكن لنضع هذه المعلومة جانباً ونسير في الروايات سيتضح لنا بأن الحديث عن قم حديث عن مشروع كبير، عن مشروع ليس له علاقة بمدينة قم، إنما قم هي الرمز والعنوان، وإنما مشروع يتحرك في كل أنحاء العالم حيثما كان الشيعة - **إن للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحدٌ منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم** - هناك مشروعٌ يتحرك ويخرج من مدينة قم، هذا الباب الذي في الجنة لهذا المشروع وليس لمدينة قم الجغرافية، لذلك مثلاً إذا أردنا أن نقرأ في هذه الرواية على سبيل المثال:

عدةٌ من أهل الري - الري معروفة يعني طهران جنوب طهران، منطقة الري الآن في زماننا هي جنوب طهران - **عدةٌ من أهل الري أنهم دخلوا على أبي عبد الله** - على الإمام الصادق - وقالوا - يعني قالوا ليس لم يقولوا - وقالوا: نحن من أهل الري، فقال: مرحباً بإخواننا من أهل قم - هم من أهل الري، الري بعيدة عن قم، بحسب الجغرافيا الري تبعد عن قم أكثر من 130 كيلو متر - **عدةٌ من أهل الري أنهم دخلوا على أبي عبد الله وقالوا: نحن من أهل الري فقال: مرحباً بإخواننا من أهل قم، فقالوا: نحن من أهل الري فأعاد الكلام** - يعني قال لهم مرحباً بإخواننا من أهل قم - قالوا: ذلك

مراراً - عدة مرات - وأجابهم بمثل ما أجاب به أولاً - عدة مرات يقولون نحن من أهل الري وهو يقول لهم مرحباً بإخواننا من أهل قم لماذا؟ ثم يقول بعد ذلك - إن لله حرماً وهو مكة وإن للرسول حرماً وهو المدينة وإن لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة وإن لنا حرماً وهو بلدة قم - يعني عنوان لكل الشيعة ليس عنوان لمدينة قم الجغرافي - وإن لنا حرماً - للعترة - وهو بلدة قم وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة. وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم عليه السلام - يعني هذا الحديث قبل ولادة الإمام موسى بن جعفر الحديث عن فاطمة المعصومة وعن زيارتها صلوات الله وسلامه عليها.

الكلام الآن عن أن العنوان الذي جاء في الروايات التي تتحدث عن مدينة قم هو عنوان للشيعة، ولذلك قلت بأن الرايات السود بأن الخراساني مشروع عنوان ربما ينطبق على شخص في زمن أو على شخص آخر في زمن آخر، كما أنني لا أنفي الاحتمال الأول، كل هذا احتمالات، نحن نتحرك في دائرة القرائن، القرائن هي ظنون قد تصل إلى درجة الاطمئنان لكنها ليست يقينية نحن كما قلت في أول حديثي نبحت في قرائن في جهات من البحث هذه الجهات بدرجة القرائن، هذه كلها أمارات، كلها قرائن، قد يقول قائل بأن الخراساني شخص وتوجد أوصاف تدل على أنه شخص بعينه هذا الاحتمال موجود ولا نعرف من هو الشخص، وقد يقول قائل بأن الخراساني شخص والأوصاف الموجودة تنطبق على السيد الخميني وهذا الاحتمال قائم أيضاً، وقد يقول قائل بأن الخراساني شخص والأوصاف الموجودة قد تنطبق على السيد الخامنئي وهذا الاحتمال قائم كل هذه الاحتمالات يمكن أن تكون، عقلاً تقبل وأيضاً يمكن أن تناقش، هذه الاحتمالات قائمة وأنا لا أنفي هذه الاحتمالات لكنني أقول بأنني أتحرك في جو الروايات في أجواء الروايات بنحو عام وأفهم أن أهل البيت صلوات الله عليهم حينما يتحدثون، يتحدثون مع الناس في زمانهم بمفردات ومعطيات هذه المفردات تتلائم مع زمان الأئمة والتي حينما نجمعها يمكن أن نستنتج منها ما هو يتعلق بزماننا.

كما هو الحديث عن مدينة قم الذي يسمع الكلام في رواية عن مدينة قم وكأنها خاصة بمدينة قم لوحدها، بينما حينما نتوسع في البحث ونذهب في كل روايات أهل البيت نجد أن قم عنوان كما في هذه الرواية، يقولون نحن من أهل الري ومراراً والإمام يؤكد أنهم من أهل قم لأن القضية ليست قضية جغرافية، الإمام هنا يريد أن يؤكد بأنني حين أتحدث عن قم فإنني لا أتحدث عن قم الجغرافية، أتحدث عن قم الفكر، العقيدة، المشروع، البرنامج، المنهج.

حين تأتي مثلاً هذه الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا عمّت البلايا - والحديث هنا عن

البلايا، البلايا التي تكون في زمانٍ مُقاربٍ لزمان ظهور الإمام - إذا عمّت البلايا فالأمن في كوفة ونواحيها من السواد - السواد هو جنوب العراق المنطقة الجنوبية من العراق هي التي تسمى السواد - إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل - من أرض الجبل يعني - ونعم الموضع قم للخائف الطائف - الإمام هنا يتحدث عن أي شيء؟ يتحدث عن البلايا لا في بعدها المادي، يمكن أن يكون في البعد المادي ولكن يتحدث عن البلايا عن الفتن التي تضل الناس، المواطن التي يمكن للناس أن تحتمي فيها تجد فيها طريق الهدى أشار إلى كوفة إلى الكوفة وإلى قم - إذا عمّت البلايا فالأمن في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف - كأن الإمام هنا يشير إلى هذه القضية، إلى قضية المنهج، هناك كوفة الكوفة وهناك قم، الحديث عن منهج، الحديث عن فكرة، الحديث عن طريق ليس الحديث عن قضية جغرافية.

رواية أخرى: عن زرارة بن أعين عن الصادق عليه السلام قال: أهل خراسان أعلامنا، وأهل قم أنصارنا، وأهل كوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد - يعني جنوب العراق - وأهل هذا السواد منّا ونحن منهم، أهل خراسان أعلامنا وأهل قم أنصارنا وأهل كوفة أوتادنا وأهل هذا السواد منّا ونحن منهم - كل هذه العناوين تتحدث عن أنصار أهل البيت وعن المشروع الذي يتحرك في هذه المجاميع، القضية ليس الحديث فيها عن مواقع جغرافية وعن مواطن جغرافية وإنما هذه البلدان هي التي يتحرك فيها مشروع أهل البيت، أهل خراسان، أهل قم، أهل كوفة، وأهل هذا السواد، هذه المنطقة التي يتحرك فيها المشروع الشيعي في الزمن المقارب لظهور الإمام صلوات الله وسلامه عليه، حينما أقول في الزمن المقارب لظهور الإمام أي في يوم ظهوره وإلا فنحن في عصر الظهور، عصر الظهور هو العصر الذي يكون قريباً من الوقت الذي يظهر فيه إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وستتجلى لنا هذه المعاني شيئاً فشيئاً إلى أن نصل إلى نهاية الكلام في نهاية هذه الحلقات من هذا البرنامج.

مثلاً حين نقرأ في هذه الرواية أمير المؤمنين يخاطبه النبي صلى الله عليه وآله: إلهي يا أبا الحسن ثم اعتنقه وقبّل ما بين عينيه وقال يا عليّ إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش، ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب، ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بي، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك، ثم سبق إليها قم فزينها بالعرب وفتح إليها باباً أو إليه باباً من أبواب الجنة - زينها بالعرب القضية ليس الحديث عن عنصرٍ فارسي أو عن قومية فارسية، القضية تتحرك في أفق المنهج، في أفق العقيدة، زينها بالعرب أيضاً إشارة إلى أن

مدينة قم أسسها العرب أسسها بنو الأشعر وهم من الذين خرجوا على الحجاج بن يوسف الثقفي وبعد ذلك استقروا في مدينة قم، مدينة قم القديمة ليست هي هذه المدينة الموجودة الآن مدينة قم القديمة التي كان يسكنها الفرس المجوس ليس اسمها قم وإنما اسمها كمندان وهي قرية من مسجد جمكران لمن ذهب إلى تلك الأصقاع، مدينة قم الفارسية القديمة التي يسكنها المجوس هي بعيدة عن مدينة قم الموجودة الآن والتي سكنها العرب، سكنها بنو الأشعر وبعد ذلك توسعت المدينة، على أي حال - **قال: فزيناها بالعرب** - إذاً القضية ليست في إطار الحديث عن جغرافيا وليست في إطار الحديث عن شعبٍ بعينه أهل الري هم أهل قم العرب، الله سبحانه وتعالى زين قم بالعرب، قم منها يأتي الخراسانيون، الرايات السود تأتي من هذه الجهة، إذاً القضية عن مشروع، إذاً القضية عن منهج وليس القضية عن مكانٍ جغرافي بعينه، المكان الجغرافي ما هو إلا رمز وليس القضية عن عنصر أو قومية معينة الحديث عن شيعة أهل البيت كما مر في أهل خراسان أعلامنا أهل قم أنصارنا أهل كوفة أوتادنا وأهل هذا السواد منا ونحن منهم.

هذه الرواية تتجلى بنحوٍ أكثر: **عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال: ستخلو كوفة من المؤمنين ويأرز عنها العلم** - وهذا حدث في زمن البعثين القضية واضحة لربما من أوضح المصاديق، حدث في العصور السابقة أن خلت الكوفة من المؤمنين وأن أرز عنها العلم، ولكن لم يحدث كما حدث في زمان البعثين في زمان صدام - **ستخلو كوفة من المؤمنين ويأرز عنها العلم كما تأرز الحية في جحرها ثم يظهر العلم** - تأرز الحية في جحرها أي تعيش حالة السبات في فصل الشتاء - ثم يظهر العلم ببلدةٍ يقال لها قم وتصير معدناً للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعفٌ في الدين - مستضعف الذي لا يميز بين الحق والباطل هذا المقصود من المستضعف، المستضعف في الدين هو الذي لا يميز بين الحق والباطل لقلة علمٍ لقلة ثقافةٍ أو لقلة نباهةٍ وذكاءٍ - ثم يظهر العلم في بلدةٍ يقال لها قم وتصير معدناً للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعفٌ في الدين حتى المُخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل الله قم وأهله قائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم يبقى في الأرض حُجة فيفيض العلم منه - أي من قم - إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحدٌ على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم - وفي زماننا هذا حدث، الآن إذا تبحثون عن كل الفضائيات، كل الفضائيات كل المتحدثين يعني الغالب الأغلب من المتحدثين في كل الفضائيات هم جاءوا من قم، الكتب التي تؤلف وتُنشر دور النشر، أكثر الكتب التي تنشر تأتي من قم أو يكتبها أناس خرجوا من قم وتعلموا في قم،

حتى شعراء المنبر الحسيني تجد إن أبرز شعراء المنبر الحسيني الآن في الوسط الشيعي العربي مثلاً في الوسط الشيعي الإيراني القضية معروفة هناك، في الوسط الشيعي العربي تجد أن الشعراء أن الروايد الخطباء كلهم جاءوا من قم أو مروا على مدينة قم أو تأثروا بمدينة قم، القضية واضحة جداً - فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد - مراد العلم، العلم الديني - فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحدٌ على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم ثم يظهر القائم ويسير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد لأن الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجة - قضية العقوبة والحساب والعذاب والعقاب كله مقرونٌ بقضية الحجة إذا قامت الحجج على العباد.

لا أريد أن أذهب إلى كل التفاصيل الموجودة في هذه الرواية لكن الرواية تلاحظون تتحدث عن حقيقة واضحة تحدث في أيامنا هذه، هذه الرواية موجودة في كتاب بحار الأنوار ولم تكن هذه الرواية قد كُتبت في هذا الزمان، الشيخ المجلسي توفي سنة: 1111 وهو ينقلها عن تأريخ قم، تأريخ قم هذا الكتاب ألف قبل ألف سنة، الذي ينقله المحدث المجلسي الشيخ مُحَمَّد باقر رضوان الله تعالى عليه، يعني هذه الرواية منقولة من كتاب ألف قبل ألف سنة، تتحدث عن زماننا بتفاصيل واضحة وصريحة، أنا هنا لا أريد أن أتحدث عن تطبيقها على الواقع إنما أتحدث عن مشروع مُتحرك، تلاحظون الرواية تقول أن قم تقوم مقام الحجة - فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحدٌ على الأرض لم يبلغ إليه الدين - يعني أن الدين في هذه العصور خرج من مدينة قم انتشر من مدينة قم، هذا حديثي عن المشروع، أن قضية قم عنوان لمشروع كبير، أن الخراساني وأن الرايات السود هي عنوان للمشروع السياسي العسكري الشيعي في الزمن القريب من ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه، وقطعاً حينما يكون هناك مشروع سياسي وعسكري قطعاً سيكون هناك مشروع فكري وإلا كيف ينشأ المشروع السياسي والمشروع العسكري لأُمَّة عقائدية، أنا قلت مشروع سياسي وعسكري شيعي لا بد أن يكون هناك من مشروع فكري، فالحديث عن قم وعن الرايات السود وعن الخراساني حديث عن مشروع سياسي عسكري فكري شيعي في العصر القريب من زمان ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه.

ولذلك نحن نجد مثلاً هذه الرواية: عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه، الرواية عن عفان البصري: قال لي أتدري لم سمي قم؟! - لم سمي هذا البلد قم - قلت: الله ورسوله وأنت أعلم قال: إنما سُمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل مُحَمَّد صلوات الله عليه ويقومون معه

ويستقيمون عليه وينصرونه - هذه ملامح المشروع القومي، ما هي صفات أهل قم؟ - يجتمعون مع قائم آل مُحَمَّد ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه.

رواية أخرى: عن صفوان بن يحيى بياع السابري قال: كنت يوماً عند أبي الحسن - عند الإمام الكاظم صلوات الله عليه - فجرى ذكر قم وأهله وميلهم إلى المهدي - يعني منذ ذلك الزمان القميون ينتظرون المهدي، هذا الكلام في زمن الإمام الكاظم - فجرى ذكر قم وأهله وميلهم إلى المهدي فترحم عليهم وقال: رضي الله عنهم، ثم قال: إن للجنة ثمانية أبواب وواحدٌ منها لأهل قم وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد خمر الله تعالى ولايتنا في طينتهم - الحديث عن مشروع يبدأ في قم ثم ينتشر.

الرواية عن إمامنا موسى بن جعفر: عن أبي الحسن الأول - عن باب الحوائج - قال: رجلٌ من أهل قم يدعوا الناس إلى الحق يجتمع معه قومٌ كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف - زبر يعني قطع الحديد - لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين - رجلٌ من أهل قم الدعوة من هنا تنطلق من قم - رجلٌ من أهل قم يدعوا الناس إلى الحق - كلمة الحق في روايات أهل البيت تعني الكتاب والعترة، الحق هم عترة النبي صلى الله عليه وآله، الحق مع عليٍّ وعليٌّ مع الحق، الحق هو الكتاب والعترة - رجلٌ من أهل قم يدعوا الناس إلى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين - الرواية بحاجة إلى شرح وذيل الرواية فيه إشارة دقيقة جداً - والعاقبة للمتقين - العاقبة للمتقين تشير إلى أن فِتْناً وأحداث ستحدث وإلا لماذا قالت الرواية: والعاقبة للمتقين؟ الرواية في حال مدح لهذا الرجل ولأنصاره ولمشروعه - رجلٌ من أهل قم يدعوا الناس إلى الحق - مشروع ممدوح، ما هو مشروعه؟ مشروعه الحق، فإذا كان مشروعه الحق فهو ممدوحٌ أيضاً - رجلٌ من أهل قم يدعوا الناس إلى الحق - فمدحٌ للمشروع ولصاحب المشروع - يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون - مدحٌ واضح - وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين - إذاً هناك مُتقون وهناك غير مُتقين وهذا مطلب آخر لست الآن بصدد الدخول فيه، لكن واضح هناك إشارة إلى أن هناك فِتْنٌ وامتحانات وتغيرات وتقلبات، ولو أردنا أن نذهب أيضاً وراء هذه الفقرة ونجمع الروايات والروايات موجودة في نفس هذا الجزء وفي غيره تحدثنا عن هذه القضية.

على سبيل المثال مثلاً ما جاء في هذه الرواية: تربة قم مقدسة وأهلها منّا ونحن منهم لا يريدهم جبار

بسوء إلا عُجِّلَتْ عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم - مثل هذه الرواية وغيرها لها علاقة بما جاء في آخر هذه الرواية - والعاقبة للمتقين - هذا الموضوع بحاجة إلى شرح نتناوله إن شاء الله في الحلقات القادمة ليس يعني في يوم غد والتي بعدها، الحلقات في هذه الأيام مخصصه للجواب على هذا السؤال: هل نحن في عصر الظهور أو لا؟ أما حلقات البرنامج برنامج الحجة بن الحسن العسكري إن شاء الله إذا بقينا أحياء وجرت الأمور بأسبابها الحلقات مستمرة بعد شهر رمضان وفي تلكم الحلقات القادمة إن شاء الله أتناول مثل هذه المطالب ومثل هذه التفصيلات، إذاً إلى أي شيء نصل من خلال التصفح في هذه الروايات؟ والروايات كثيرة لكنني لا أجد وقتاً لأن أتصفح كل الروايات إن كان في هذا الجزء وفي أجزاء أخرى، هذه نماذج لكن هذه النماذج أعتقد أن المُشاهد وأن المستمع لهذه النصوص اقتربت عنده الفكرة أو صارت الفكرة شبه واضحة التي أشرت إليها من أن الخراساني عنوان لمشروع قد ينطبق على أشخاص يمكن أن ينطبق على السيد الخميني في زمانه، السيد الخميني هو جزء من هذا المشروع بل هو صاحب هذا المشروع، ويمكن أن ينطبق على السيد الخامنئي ويمكن أن ينطبق على غيره في وقتٍ آخر وفي زمنٍ آخر، هذا مشروع وهذه عناوين متحركة والأصل في القضية هو المشروع، الأصل في القضية ليس الأشخاص لأنه يمكن للأشخاص أن يتوفوا أن يموتوا، وإنما القضية هي قضية المشروع الذي يتحرك، المشروع الذي يكون حُجَّة على الناس ويقوم مقام الحجة وليس الأشخاص، مرت علينا الرواية قبل قليل بأن قم وأهلها، قم كيف تكون تقوم مقام الحجة؟ قم عنوان جغرافي؟

أهل قم قطعاً المراد العلماء وأصحاب الخبرة، وإنما هو عنوان لمشروع، المشروع القومي وهو المشروع العقائدي الشيعي الأصيل هو هذا الذي يكون حجة على الآخرين، قطعاً وجود الأشخاص، الأشخاص أيضاً يمثلون جانباً من الحجية لكنني أريد أن أقول بأن الخراساني والرايات السود هي عنوان لمشروع يمثل المشروع السياسي العسكري ويعقبه المشروع الفكري الشيعي في العصر القريب من عصر ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه، وكل ذلك إنما هو احتمالات، أشياء تظهر من خلال النظر والتبصر والتدبر في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

إذا نذهب إلى الجزء الثاني والخمسين من بحار الأنوار بنحو عام أنا شرحتة وشرحت رواياته وتقدمت حلقات كثيرة شرحت فيها عدداً هائلاً من روايات الجزء الثاني والخمسين وربما بعض الروايات التي سأذكرها الآن هي تمثل جانباً من الروايات التي شرحتها، مثلاً هذه الرواية عن إمامنا الصادق ينقلها الشيخ المجلسي عن غيبة الشيخ الطوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراساني والسفباني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد - لا أعيد شرح الرواية

شرحتها في حينها لكن فقط أريد أن أشير إلى هذه القضية - وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق - إذاً المشروع اليماني مشروع فكري عقائدي، مشروع الخراساني مشروع سياسي عسكري، لأننا إذا أردنا أن نتبع الروايات التي تتحدث عن الخراساني سنجد بأن الخراساني هو الذي سينجد الكوفة والنجف من سطوة السفيناني بقواته وهو الذي سيدرك السفيناني إلى الحدود السورية العراقية ويُرجع الغنائم والأسرى كما تقول الروايات، ربما لا تكون الحوادث بهذا الشكل وإنما الأئمة صلوات الله عليهم يُقربون المعاني لأن الحروب في ذلك الوقت كانت بهذه الصورة، وإنما يريد الأئمة في رواياتهم هذه يحدثوننا من أن الخراساني قائدٌ عسكري يملك قوة سياسية وقوة عسكرية وقدرة دولية بحيث يتحرك من دولته إلى دول أخرى ويدخل في حروب.

رواية مثلاً: عن جابرٍ عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعث أو بُعث إليه بالبيعة - الرايات السود من يقدمها؟ يقدمها الخراساني زعيمها رئيسها الخراساني - تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة - كما قلت قبل قليل الروايات تقول بأنهم يدخلون إلى الكوفة لنجدة الكوفة ولنجدة النجف - تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة - تلاحظون لا يوجد ذكرٌ للنجف لأنه في ذلك الزمان النجف كانت جبانة خارج الكوفة كانت مقبرة، لكن في زماننا الآن النجف هي التي صارت أصلاً والكوفة فرعاً، لذلك الأئمة يتحدثون بحسب المعطيات والمُفردات الموجودة في زمانهم - تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بُعث إليه بالبيعة - يعني هذه قوات مُمهّدة قوات موطنه هذا برنامجٌ سياسيٌّ عسكريٌّ يوطئ للمهدي سلطانه كما جاء في بعض الأخبار.

الرواية: عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفرٍ عليه السلام أنه قال: كأني بقومٍ قد خرجوا بالمشرق - والأئمة حين يتحدثون عن المشرق فإما هو مشرق العراق مشرق الشيعة في العراق إيران أو هو مشرق المدينة أيضاً إلى جهة إيران وآذربيجان مشرق الحجاز يعني إلى جهة إيران - كأني بقومٍ قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحقّ فلا يُعطونه ثم يطلبونه فلا يُعطونه فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء - هناك من يفسر هذه الرواية في الثورة الإسلامية الإيرانية فيقول: كأني بقومٍ قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحقّ فلا يُعطونه - بداية الثورة الإسلامية في بداية الستينات طالبوا بالحقّ فما أعطوه فُجعت الثورة - يطلبون الحقّ فلا يُعطونه ثم يطلبونه فلا يُعطونه - وبعد ذلك بسنين لمّا بدأت الثورة تشتد في أواسط السبعينات إلى سنة: 78 وُقِعوا أيضاً وكان القمع الشديد في يوم الجمعة السوداء - فإذا رأوا ذلك

وضعوا سيوفهم - يعني تغيرت القضية إلى كفاحٍ وجهادٍ شديدٍ مُر - فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيُعطون ما سألوا - يُعطون ما سألوا، أمريكا أخرجت الشاه من إيران وجاءت بشهوبٍ بختياري ووعدوا بأنه ستكون الأمور والحكومة بحسب ما يريد الناس - فلا يقبلونه حتى يقوموا - حتى يتم الأمر لهم - ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم - يعني أن هذه الثورة وهذه الدولة مستمرة إلى زمان صاحبكم.

هذه كلمة قالها السيد الخميني لَمَّا وصل إلى طهران في اليوم الأول وسألوه عدة أسئلة من جملة الإجابات التي أجاب السيد الخميني قال: نحن هذه الدولة نُعدُّها ونقدمها إلى صاحبها الأصلي على طبقٍ من الفضة - قتلاهم شهداء أما أني - الإمام يقول، القضية المهمة هنا الإمام الباقر يقول: أما أني لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر - يعني كأنه بين هذه الحوادث وبين ظهور الإمام ما يكون قريباً من عمر الإنسان العادي - أما أني لو أدركت ذلك - إذا فسرنا هذه الرواية وضح تفسيرها في الثورة الإسلامية في إيران، وإلا يمكن أن لا تنطبق، الشيخ المجلسي نفسه فسرها في الدولة الصفوية، تحت هذه الرواية كتب الشيخ المجلسي بيان: لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم. لأنه أيضاً هناك قرائن في هذه الرواية استفاد منها الشيخ المجلسي وفسرها في الدولة الصفوية في زمانه - لا يبعد أن يكون - يعني هذه الرواية - إشارة إلى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم - قطعاً الدولة الصفوية هي أيضاً من الدول المُمَهَّدة.

دعونا مما يقوله المُخالفون عن الدولة الصفوية، المخالفون كذايون المخالفون أعداء أهل البيت، ودعونا أيضاً مما يذكره المؤرخون المعاصرون من تحليلهم لأوضاع الدولة الصفوية، الدولة الصفوية دولة فيها ظُلم الدولة فيها مفاسد هذا أمرٌ لا ينكره مُطلع على التأريخ لكن الدولة الصفوية هي التي شيدت أركان التشيع في إيران وفي المنطقة، الدولة الصفوية لها الفضل الكبير في تشييد أركان التشيع في إيران وفي العراق وفي الخليج، في إيران وفي المنطقة المحيطة بإيران، ولولا تشييد هذه الأركان ما وصل التشيع إلينا بهذه الصورة الواضحة، أهم الكتب الشيعة أُلِّفت في زمان الدولة الصفوية، وسائل الشيعة أُلِّف في زمان الدولة الصفوية، بحار الأنوار أُلِّف في زمان الدولة الصفوية، المدرسة الفلسفية الشيعية متى نشأت؟ نشأت في زمان الدولة الصفوية المدرسة الإخبارية نشأت وتجدرت في زمان الدولة الصفوية، المدرسة الأصولية كذلك، المدرسة العرفانية، هذا التنوع الفكري الهائل نشأ في زمان الدولة الصفوية، أهم كتب التفسير جُمعت في زمان الدولة الصفوية، الدولة الصفوية كان لها تأثير كبير في تشييد أركان التشيع، هذا

لا يعني أن الدولة كانت خالية من المظالم والمفاسد، لا توجد دولة تخلو من المظالم والمفاسد إلا دولة الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه، على أي حال لو افترضنا أن هذه الرواية تتحدث عن الجمهورية الإسلامية آخر الرواية يقول الإمام: لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر - أنا لا أريد أن أفسر الرواية بهذا التحديد وبهذه المقاطع الزمانية التي أشرت إليها قبل قليل وإنما هذه الرواية هي في جو المشروع القومي، هذه الرواية في جو المشروع الشرقي الآتي من جهة الشرق، في جو مشروع الرايات السود، في جو مشروع الخراساني، في جو المشروع السياسي العسكري الشيعي الموطئ لإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه.

الرواية: عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال: المهدي أقبلُ جَعْدُ بخده خال يكون مبدأه من قِبَلِ المشرق وإذا كان ذلك خرج السفيناني فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المُقيمِينَ على الحق يعصمهم الله من الخروج معه - إلى آخر الرواية موطن الشاهد هنا: يكون مبدأه من قبل المشرق - يعني أن الإمام مبدأ أمره يكون من قبل المشرق، كيف يكون مبدأ أمره؟ يعني أن البرنامج الموطئ والممهّد للإمام يبدأ من جهة المشرق يبدأ من جهة إيران وهذه هي الحقيقة وهذا الواقع الذي نعيشه - المهدي أقبلُ جَعْدُ بخده خال يكون مبدأه من قبل المشرق.

أيضاً الرواية ينقلها الشيخ المجلسي عن إقبال الأعمال لسيدنا ابن طاووس رضوان الله تعالى عليه، عن إمامنا الصادق قال: الله أجلُّ وأكرمُّ وأعظمُّ من أن يترك الأرض بلا إمامٍ عادلٍ، قال: قلتُ له: جُعِلْتُ فداك فأخبرني بما أستريح إليه؟ قال: يا أبا مُحَمَّدٍ - كنية أبي بصير - ليس يرى أمة مُحَمَّدٍ فرجاً أبداً مادام لولد بني فلان ملك - يشير إلى بني العباس - حتى ينقرض مُلكُهم فإذا انقرض مُلكُهم أتاح الله لأُمَّة مُحَمَّدٍ برجلٍ منَّا أهل البيت - المُراد من بني العباس ليس بالضرورة يعني الانتماء العباسي إلى العباس بن عبد المطلب وإنما المنهج العباسي - فإذا انقرض مُلكُهم أتاح الله لأُمَّة مُحَمَّدٍ برجلٍ منَّا أهل البيت يُشير بالتقوى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرُشى والله إنني لأعرفه باسمه واسم أبيه - هذا الرجل يُمهّد الأمر لمن؟ - ثم يأتينا بعد ذلك الغليظ القصرة - هذه صفات الإمام الحجة القصرة يعني الرقة؟ - ثم يأتينا بعد ذلك الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائد العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً - الرواية هنا ما قالت يأتينا مباشرة وإنما هناك برنامج مُمهّد - أتاح الله لأُمَّة مُحَمَّدٍ برجلٍ منَّا أهل البيت يُشير بالتقوى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرُشى والله إنني لأعرفه باسمه واسم أبيه ثم يأتينا - ليس بالضرورة ثم يأتينا يعني

مباشرةً وإنما الرواية هنا تشير إلى رمزٍ من رموز هذا المشروع المُمهّد والموطئ لإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه.

آخر رواية أقرأها الرواية التي ينقلها الفضيل بن يسار أو الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: له كنزٌ بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة - الطالقان في إيران اسمٌ لمنطقتين هناك منطقة في جهة خراسان تسمى قديماً طالقان وأيضاً توجد منطقة في أفغانستان تسمى طالقان قديماً، وهناك منطقة قريباً من قزوین تسمى طالقان، وفي الغالب حينما يتحدث عن الطالقان يتحدث عن هذه المنطقة التي تكون قريبة من قزوین - له كنزٌ بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراية لم تُنشر منذ طويت ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد - هذا الوصف يشبه الوصف الذي تقدم قبل قليل أنه يخرج رجلٌ من قم يدعوا الناس إلى الحق، الرجال الذين يقومون معه ماذا كان وصفهم؟ قلوبهم كزبر الحديد - ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكٌ في ذات الله أشد من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها لا يقصدون براياتهم بلدةً إلا خربوها كأن على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بأنفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم - هؤلاء رجال من إنتاج هذا المشروع، هذا المشروع السياسي العسكري الفكري - رجالٌ لا ينامون في الليل لهم دويٌّ في صلاتهم كدوي النحل يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبانٌ بالليل ليوثٌ بالنهار هم أطوع له من الأمة لسيدها كالمصايح كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون أن يُقتلوا في سبيل الله شعارهم يالثرات الحسين إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالاً بهم ينصر الله إمام الحق - ما هو شعارهم؟

يالثرات الحسين، هذا الشعار من خلاله تفحصوا من الذين يحاربون هذا الشعار في الوسط الشيعي هم رموز المشروع الدجالي في الوسط الشيعي، تفحصوا من يحارب هذا الشعار يالثرات الحسين، هذا شعار المشروع المهدي، المشروع المعارض للمشروع المهدي هو المشروع الدجالي، من يحارب هذا الشعار فإنه يعمل للمشروع الدجالي بعلمٍ أو من دون علم، بقصدٍ أو من دون قصد، بحسن نية أو بسوء نية، هذه لمحات من الروايات التي تحدثت عن الخراساني، عن قم، الرايات السود والتي بمجموعها تشكل لنا هذا المفهوم، أي مفهوم؟ تشكل لنا هذا المشروع السياسي المُتحرك، المشروع الشيعي المُمهّد والموطئ لإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، بهذا تتضح لنا الصورة بنحوٍ مُحمّلٍ في عنوان الخراساني.

الآن صارت عندنا صورة مُحملة تحت عنوان الدجال وهو المشروع الكبير المتحرك في الوسط الشيعي،

في الوسط الناصبي المخالف لأهل البيت وفي الوسط اليهودي. وصار عندنا صورة عن عنوان الخراساني عن المشروع الشيعي المتحرك في الأفق السياسي، في الأفق العسكري وما بعدهما من الأفق الفكري وهو مشروع قم المشروع القومي.

بقي عندنا الحديث عن عنوان السفيناني وعن عنوان اليماني وعن الجهات المتبقية الأخرى من البحث نأتي عليها إن شاء الله في حلقة يوم غد وما بعدها من الحلقات الأخرى أسألکم الدعاء جميعاً أتمنى لكم التوفيق في خدمة إمام زمانکم صلوات الله وسلامه عليه في أمان الله.

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

الحلقة الرابعة من ملف الظهور والجفر هي ذاتها الحلقة التاسعة والعشرون من البرنامج المسلسل الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله عليه.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1433 هـ